[354] ألا فسووا بين الركب، وعضوا على النواجذ، واضربوا القوابض (القوانص خ ل) بالصوارم، وأشرعوا الرماح في الجوانح، وشدوا فاني شاد، حم لا ينصرون (12). (قال ابن عباس (ره)): فحملوا حملة ذي لبد فأزالوهم عن مصافهم ودفعوهم عن اماكنهم، ورفعوهم عن مراكبهم، وارتفع الرهج، وخمدت _____ (12)

والقوابض: الايدي القابضة. والقوانص: الاعناق والصدور، تشبيها بقانصة الطير. أو الفرق التي يريدون اصطيادكم، من قنصه أي صاده. والصارم: السيف القاطع. وشرعت الرمح قبله وأشرعته: سددت. وشدوا: احملوا. وعن ابن الاثير في النهاية: (وفى حديث الجهاد: إذا أتيتهم فقولوا حم لا ينصرون. قيل: معناه: اللهم لا ينصرون - ويراد به الخبر لا الدعاء -، فانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما - فكأنه قال: وا لا ينصرون. وقيل: ان السور التي أولها حم سور لها شأن، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من ا، وقوله: لا ينصرون مستأنف، كأنه حين قال: قولوا: حم، قيل: ماذا يكون إذا قلناها ؟ فقال: لا ينصرون. _____